

## الأصول في النحو

تفعل° ذاك° للـهـ° تؤجر° إذا ترجمت عن الأفعال بفعلٍ ولا يجوز البدل في الفعل إلا أن يكون الثاني من معنى الأول نحو قولك : إن تأتني تمشي أَمْشِرْ معك° لأن المشي ضرب من الإتيان ولو قلت : إن° تأتني تضحك° معي آتِك° فجزمت° تضحك° لَمْ° يجر قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله D : ( ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مُمْسِراً لظلوا ) فقال المعنى : لِيَظْلُونَ° وكذلك ( وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا بِالْكِتَابِ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَدَّبَعُوا قِوَامًا لَّآتِكَ ) وإنما يقع ما بعدها من الماضي في معنى المستقبل .

لأنها مجازاة نظير ذلك : ( ولئن زالتا إن أمسكهما ) أي : لا يمسكهما وقال محمد بن يزيد فإنما° فعلت ما : لقال الماضي أراد لو فإنه° أبداً ذاك° فعلت لا وا : قوله وأما C : قلبت لأنها لِمَا° يقع° ألا ترى أنها نفي سيفعل تقول : زيد° لا يأكل° فيكون في معنى ما يستقبل فإن° قلت : ما يأكل° نفيت° ما في الحال .

والحروف تغلب الأفعال ألا ترى أنك° تدخل° ( لَمْ ) على المستقبل فيصير في معنى الماضي تقول : لم يقم° زيد° : فذلك حروف الجزاء تغلب الماضي إلى المستقبل تقول : إن° أتيتني أتيتك° قال أبو العباس C : مما يسأل عنه في هذا الباب قولك : إن° كنت° زرتني أَمْسِرْ أكرمته° اليوم° فقد صار ما بعد ( إن° ) يقع في معنى الماضي فيقال للسائل عن هذا . ليس هذا من قبل ( إن ) ولكن لقوة كان .

وأنها أصل الأفعال وعبارتها جاز° أن تغلب ( إن° ) فتقول : إن° كنت° أعطيتني فسوف° أكافئك° فلا يكون ذلك إلا ماضياً كقول D : ( إن° كنت° قلته° فَوَقَد° علمته ) والدليل على أنه كما قلت وإن هذا لقوة ( كان° ) أنه ليس شيء° من الأفعال يقع بعد ( إن° ) غير ( كان° ) إلا ومعناه الإستقبال لا تقول : إن جئتني أَمْسِرْ أكرمته° اليوم° قال أبو بكر :